سـوون – أوسـان
المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار
بيـان استعـراض منتصف المـدّة

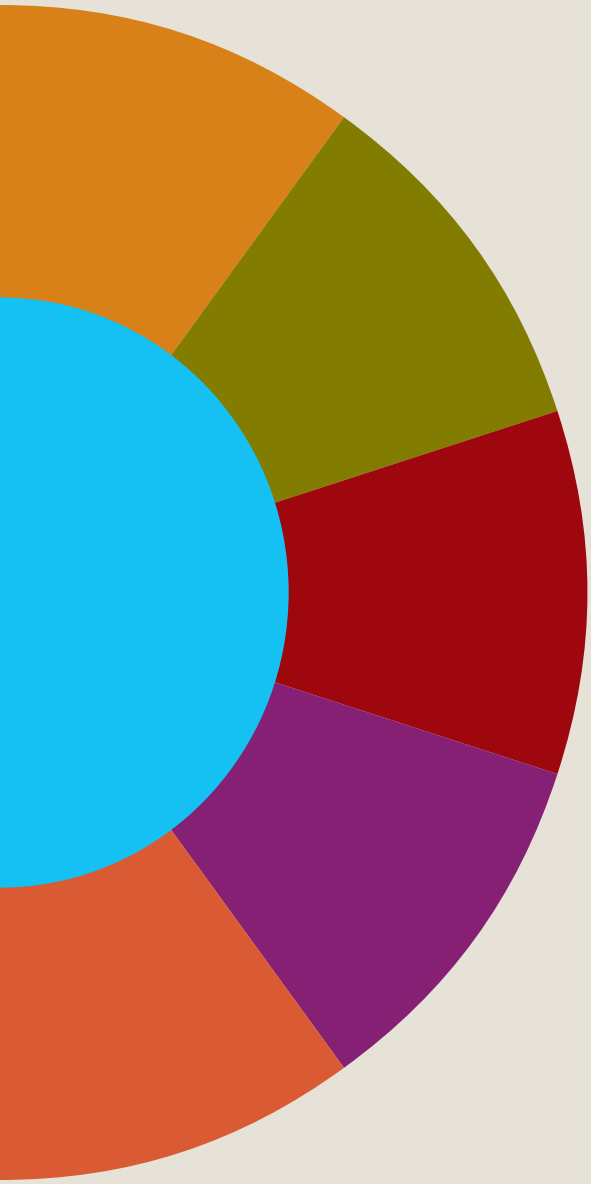

قـوّة تعلّـم الكبـار وتعـليمهم: رؤيـة حتـى عـام 2030

التعليم 2030

Fresh Energy OSAN

SUWON

confintea VI
6th International Conference on Adult Education (CONFINTEA VI)
Mid-Term Review 2017

UNESCO
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization

UIL UNESCO Institute for Lifelong Learning

سـوون – أوسـان
المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار
بيـان استعـراض منتصف المـدّة

قـوّة تعلّـم الكبـار وتعـليمهم:
رؤيـة حتـى عـام 2030

UIL/2018/ME/H/1

صدر في العام 2018 عن
معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة
فيلدبرونينشتراسي 58 (Feldbrunnenstrasse 58)
20148 هامبورغ
ألمانيا

© معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة

يُعنى معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة بإجراء الأبحاث، وبناء القدرات، وإقامة الشبكات وإصدار المطبوعات ذات الصلة بالتعلّم مدى الحياة مع التركيز على تعليم الكبار ومواصلة التعليم، ومحو الأمية، والتعليم الأساسي غير النظامي. وتُعدّ إصداراته مصدرًا قيّمًا للباحثين في مجال التعليم، والمخطّطين، وصانعي السياسات، والممارسين.

وفي حين تقوم برامج معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة على الأسس التي حدّدها المؤتمر العام لليونسكو، تصدر مطبوعات المعهد تحت مسؤوليته الخاصّة، واليونسكو ليست مسؤولة عن محتواها. وإنّ وجهات النظر ومجموعة الوقائع والآراء التي يتمّ التعبير عنها تخصّ المؤلّفين ولا تمثّل ضرورةً المواقف الرسمية لليونسكو أو معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة. ولا تعبّر التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا الإصدار عن أيّ رأي لليونسكو أو معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة بشأن الوضع القانوني لأيّ بلد، أو إقليم، أو لسلطات أيّ منهما، أو بشأن تعيين حدودهما أو تخومهما.

هذا المنشور متاح مجّانًا بموجب ترخيص نسبة المصنّف إلى مؤلّفه – الترخيص بالمثل (CC-BY-SA 3.0 IGO) 3.0 IGO (الرابط: http://creativecommons.org/licenses/bysa/3.0/igo/). ويوافق المستفيدون، عند استخدام محتوى المنشور، على الالتزام بشروط الاستخدام الواردة في مستوى الانتفاع الحرّ لليونسكو (http://www.unesco.org/open-access/terms-use-ccbysa-en).

التصميم الطباعي: تيريزا بويز

المحتـويـات

الديباجة 5

التقدّم المحرَز 5

الطريق إلى الأمام 6

إطار عمل بيليم 6

السياسات 6

الحوكمة 6

التمويل 7

المشاركة 7

الجودة 7

التوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم 7

محو الأمية والمهارات الأساسية 7

التدريب المستمرّ والتطوّر المهني 8

المواطنية الناشطة من خلال التعليم المجتمعي، أو الشعبي، أو الليبرالي 8

المجالات الرئيسية الإضافية لتعلّم الكبار وتعليمهم 8

الصحّة، والرفاه، والاستدامة البيئية 8

تعلّم الكبار وتعليمهم في سياقات النزاعات، وما بعد النزاعات، والكوارث 8

تعلّم الكبار وتعليمهم وخطّة التنمية المستدامة لعام 2030 8

الديبـــاجة

نحن، ممثّلي الحكومات، والوكالات الدولية، والجامعات، ومنظّمات المجتمع المدني، من 95 بلدًا قد اجتمعنا في سوون في جمهورية كوريا بين 25 و27 تشرين الأوّل/أكتوبر 2017 للنظر في استعراض منتصف المدَّة للمؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار CONFINTEA VI. يكمن هدفنا في البحث في وتقييم الإجراءات التي اتُّخذت في مجال تعلّم كبار وتعليمهم منذ انعقاد المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار في بيليم في البرازيل عام 2009، وكذلك في مناقشة سبل المضي قدمًا على ضوء خطّة التنمية المستدامة لعام 2030.

نحن نذكّر بالتوصيات التي تبنّاها المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار كما وردت في إطار عمل بيليم، الذي يُعتبر مفيدًا من حيث تأكيد الدور الأساسي لتعلّم كبار وتعليمهم ودمجهما الضروري في عملية توفير خدمات التعليم في الدول الأعضاء في اليونسكو.

ونقرّ بأنّ التعليم والتعلّم مدى الحياة هما من حقوق الإنسان الأساسية، وهما شرط مسبق لإعمال كافة حقوق الإنسان الأخرى، وإحدى المنافع العامة التي تُعَدّ الحكومةُ الجهةَ المكلّفة بتقديمها.

ونذكّر بخطّة التنمية المستدامة لعام 2030 التي تبنّتها الجمعية العامة للأمم المتّحدة سنة 2015، ونحن ملتزمون بتحقيق أبعاد التنمية المستدامة كافة وفق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر.

ونعيد تأكيد التزامنا بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، الذي التزمت الدول الأعضاء بموجبه بالحرص على «ضمان التعليم الجيّد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع».

ونقرّ بأنّ التعليم والتعلّم مدى الحياة يقعان في صميم أهداف التنمية المستدامة ويُعدّان أساسيَين لتحقيق هذه الأهداف. ونؤكّد أنّ تعلّم كبار وتعليمهم يضطلعان بدور هيكلي وتمكيني ومحوري في تعزيز التطبيق الكامل لخطّة التنمية المستدامة لعام 2030. ويُعتبر توفير واكتساب المعارف، والمهارات، والكفاءات، والمواقف، والقيَم في كافة حقول التعليم والتعلّم مدى الحياة من العوامل الرئيسية لتنفيذ هذه الخطّة، لا سيّما الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة.

ونعترف بالقيمة الكبيرة لتقرير اليونسكو العالمي بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم بالنسبة إلى المجتمع الدولي لتعلّم كبار وتعليمهم وما بعده، ونقدّر الجهود المتواصلة التي يبذلها معهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة لإعداد هذا التقرير وإصداره بشكل منتظم.

ونلفت النظر إلى التوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم المراجعة التي تبنّاها المؤتمر العام لليونسكو عام 2015، والتي تحدّد ثلاثة حقول تعلّم رئيسية، ألا وهي: (1) محو الأمية والمهارات الأساسية، و(2) التدريب المستمرّ والتطوّر المهني، و(3) المواطنة الناشطة. ونقرّ بأنّ التوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم تشكّل أداة معيارية مهمّة لتنفيذ مجالات عمل تعلّم الكبار وتعليمهم الخمسة، كما وردت في المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار. وتشمل المجالات الخمسة ما يلي: (1) السياسات؛ و(2) الحوكمة؛ و(3) التمويل؛ و(4) المشاركة والإدماج والإنصاف،؛ و(5) الجودة. كما نعترف بأنّ التوصية بشأن التعليم والتدريب في المجالين التقني والمهني التي جرى تعديلها أيضًا خلال العام 2015، تمثّل أداة معيارية أخرى لتوجيه الأعمال ذات الصلة.

ونعترف بأهمّية مبادرة التحالف العالمي لمحو الأمية ضمن إطار التعلّم مدى الحياة للمضي قدمًا في خطّة محو الأمية (هدف التنمية المستدامة 4.6) وتعلّم الكبار وتعليمهم من منظور التعلّم مدى الحياة.

ونلفت الانتباه إلى مبادئ اليونسكو التوجيهية للاعتراف بنتائج التعلّم غير النظامي وغير الرسمي وتصديقها، واعتمادها، ونوصي بتنفيذها إلى حدّ كبير. ويجب أن يتمّ ربط آليات الاعتراف والتصديق والاعتماد بالأطر الوطنية للمؤهّلات والاعتراف بها على المستوى الإقليمي وشبه الإقليمي.

التقـدّم المحـرَز

ساهمت عملية متابعة المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار وسلسلة المؤتمرات الإقليمية ودون الإقليمية ذات الصلة في تعزيز موقع تعلّم الكبار وتعليمهم ضمن جداول أعمال الدول الأعضاء في قطاع التعليم. وعُقدت هذه الأحداث والفعاليات في كلّ من مكسيكو، المكسيك (لدول أميركا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي) خلال العام 2011؛ وسيول، جمهورية كوريا (لدول آسيا والمحيط الهادئ)، وبرايا، كابو فيردي (لبلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) في 2012؛ وفيلنيوس، ليتوانيا (لدول أوروبا وأميركا الشمالية) في 2013؛ واختُتمت

خلال العام 2015 في الإسكندرية، مصر (للدول العربية)، وفي مونتيغو باي، جامايكا (لدول البحر الكاريبي). وكانت خطط العمل الإقليمية التي تمّ تطويرها خلال هذه اللقاءات مفيدة لتحديد وتطبيق الخطوات الضرورية التالية لدعم تطبيق إطار عمل بيليم على المستوى الإقليمي، والوطني، ودون الوطني وفق خصوصيات كلّ منطقة.

واستنادًا إلى مجالات العمل الخمسة المحدّدة ضمن إطار عمل بيليم، يمكننا أن نشير إلى الإنجازات المهمّة التي شهدتها مختلف المناطق. فعلى سبيل المثال، قام عدد أكبر من البلدان بتبنّي سياسات تعلّم الكبار وتعليمهم، وأُنشئت شراكات جديدة بين الجهات الفاعلة في مجال تعلّم الكبار وتعليمهم على المستويَين الوطني ودون الوطني، وسُجّلت التزامات بزيادة التمويل في بعض البلدان، وازدادت المشاركة في هذا النوع من التعلّم والتعليم شيئًا فشيئًا، وتمّ استحداث أدوات مفيدة لتحسين جودة تعلّم الكبار وتعليمهم.

مع ذلك، لا تزال بعض التحدّيات قائمة، مثل غياب السياسات والتشريعات المناسبة لتعلّم الكبار وتعليمهم في العديد من البلدان، وعدم توفّر آليات التنسيق الأساسية على المستوى الوطني. وما زال التمويل من الحكومات والشركاء في التنمية دون المستوى المطلوب (42 في المئة من البلدان تنفق أقلّ من واحد في المئة من موازنات التعليم على تعلّم الكبار وتعليمهم)، إلى جانب تدنّي نسبة مشاركة العديد من الفئات المستهدَفة – لا سيّما المجتمعات المهمّشة والضعيفة، والنساء بشكل خاصّ – في تعلّم الكبار وتعليمهم.

علاوةً على ذلك، لا يزال النقص في ما يخصّ تدريب ودعم مُيسِّري تعلّم الكبار وتعليمهم والموظّفين الرئيسيين يقوّض نوعية البرامج، ولم يقم سوى عدد قليل من البلدان بالاعتراف بنتائج التعلّم غير النظامي وغير الرسمي وتصديقها، واعتمادها. ومن المسائل المثيرة للقلق على وجه الخصوص، نذكر الازدياد البطيء لمعدّلات القرائية لدى الكبار والشباب، والأهمّ من ذلك، مستويات إتقان القراءة والكتابة والحساب والمهارات الرقمية على أساس استمرارية التعلّم. كما لا تزال الفجوة بين الجنسَين تطرح مشكلة، وعلى الرغم من التقدّم الملحوظ المحرَز على صعيدَي الرصد والتقييم منذ العام 2009، تبقى البيانات الأساسية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم غير كافية.

الطـريق إلى الأمـام

عديدةٌ هي العوامل التي تؤثّر في التنمية المستدامة، على غرار التطوّرات الاجتماعية والاقتصادية وأسواق العمل السريعة التغيّر، والبطالة المتنامية، والتغيّر الديمغرافي الذي يتّسم بنموّ السكّان ونسبة مرتفعة من الشباب في بعض البلدان وشيخوخة السكّان في بلدان أخرى. كما كان للهجرة على نطاق واسع انعكاسات كبيرة على المجتمعات – حيث أثّرت في الذين تُركوا في الوطن، والذين هاجروا، والمجتمعات التي استقبلتهم – والأمر سيّان بالنسبة إلى النموّ الحضري الجامح، وتغيّر المناخ وغيره من التحدّيات البيئية، والنزاعات العنيفة، والحيّز الديمقراطي الآخذ في الانحسار. ومن منظور التعلّم مدى الحياة، الذي يشمل توفير خدمات محو الأمية واللغة التي تُعطى فيها هذه الدروس، يضطلع التفاهم بين الثقافات واكتساب المهارات بدور مهمّ في معالجة هذه المسائل.

وتحقيقًا لهذه الغاية، نوصي بما يلي في ما يتعلّق بمجالات العمل الخمسة التي حدّدها إطار عمل بيليم وحقول التعلّم المشار إليها ضمن التوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم.

إطـار عمل بيليـم

السياسات

- يجب أن تحرص سياسات تعلّم الكبار وتعليمهم على تأمين التعاون المحلّي، والوطني، والإقليمي، وكذلك بين القطاعات. كما يجب الاعتراف بأنّ تعلّم الكبار وتعليمهم يشكّلان وسيلة لإعمال الحقّ في التعليم، لذا لا بدّ من أن يكونا مدمجَين في التشريعات. هذا وتُشجَّع الدول الأعضاء على استخدام المبادئ التوجيهية للتوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم المكيّفة مع مستوى تطوّر هذه الدول.
- على الآليات والسياسات التشريعية للتعلّم في جميع مجالات الحياة ومدى الحياة أن تشمل المتعلّمين وتركّز على حاجاتهم وتطلّعاتهم. ويجب أن يُؤخذ في الحسبان تنوّع المتعلّمين وخبراتهم على الصعيدَين الثقافي واللّغوي.
- يجب أنّ يشكّل تعلّم الكبار وتعليمهم من منظور التعلّم مدى الحياة جزءًا لا يتجزّأ من الخطط في قطاع التعليم.

الحوكمة

- يستلزم تعلّم الكبار وتعليمهم أن تُصنَع القرارات على نحو تشاركي: على جميع أصحاب المصالح، بمَن فيهم المعلّمون والمتعلّمون والمجتمع المدني، المشاركة في التخطيط، والتنفيذ، والرصد، والتقييم.

- لا بدّ من تعزيز إقامة الشبكات بين الوزارات المعنيّة، والحكومات المحلّية، وأصحاب المصالح الآخرين المشاركين في تعلّم الكبار وتعليمهم من أجل تطوير الأطر الوطنية للمؤهّلات، وآليات إصدار الشهادات والاعتراف والتصديق والاعتماد على المستويَين الوطني وشبه الوطني.
- على جميع الوزارات التعاون لتطوير أنظمة بيانات مجدية، وذات صلة، ومتينة على المستوى الوطني من أجل إرشاد السياسات الجيّدة والرصد.

التمويل

- عقب إعلان إنشيون وإطار العمل الخاصّ بالتعليم حتى عام 2030 الذي يدعو البلدان إلى تخصيص نسبة تتراوح بين 4 و6 في المئة على الأقلّ من ناتجها المحلّي الإجمالي و/أو ما لا يقلّ عن نسبة تتراوح بين 15 و20 في المئة من إنفاقها العام الإجمالي للتعليم، نوصي بأن تعطي البلدان الأولوية لتعلّم الكبار وتعليمهم وأن تخصّص لهذا النوع من التعلّم والتعليم نسبة مئوية أكبر من موازناتها التعليمية. ونظرًا إلى أنّ قطاعات مختلفة تقوم أيضًا بتوفير خدمات تعلّم الكبار وتعليمهم، يتعيّن على الوزارات الأخرى المساهمة في الوقت نفسه في تمويل أعمال تنفيذ الموازنة المقترَحة لتعلّم الكبار وتعليمهم.
- يتعيّن على الشركاء في التنمية الإقرار بأهمّية تعلّم الكبار وتعليمهم في إطار التعلّم مدى الحياة، وبالتالي تمويله. ويجب على الشراكة العالمية من أجل التعليم وغيرها من شركاء التمويل النافذين العالميين إدراج هذا القطاع الفرعي ضمن استراتيجيتهم الإجمالية للتعليم، والاستثمار فيه، وعليهم أن يكونوا مسؤولين عن تمويل جدول أعمال تعلّم الكبار وتعليمهم بالكامل باعتباره جزءًا من التعلّم مدى الحياة.
- من المفترض زيادة تعبئة الموارد المحلّية بواسطة آليات العدالة الضريبية.

المشاركة

- يجب العمل على إزالة الحواجز التي تحول دون المشاركة (النفسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والمؤسّسية)، وتعزيز متعة التعلّم، والاستفادة من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات بالكامل. ومن الممكن أن يساعد تبنّي مقاربة بين الثقافات، وتعزيز الشراكات الوثيقة مع منظّمات المجتمع المدني على ضمان حصول ذلك.
- علينا زيادة تنوّع برامج تعلّم الكبار وتعليمهم لتحسين الوصول إلى مختلف الفئات المستهدَفة، ومن بينها الأشخاص الأكبر سنًّا. وقد يساعد تطوير شبكات لتعليم الكبار ومراكز وأماكن التعلّم المجتمعية على إشراك الأشخاص المهمّشين وغير المحظيين.

الجودة

- نوصي بشدّة بتطوير آليات ضمان الجودة لمكوّنات البرامج كافة. ويشمل ذلك الحرص على أنّ معلّمي الكبار المحترفين والمعتمَدين يتمتّعون بشروط عمل جيّدة، ومناهج ذات صلة، ومقاربات تربوية فعّالة وقائمة على المتعلّمين، وبيئة تعلّمية غنية، بما في ذلك المواد، وآليات الرصد والتقييم.
- يتوقّف تعلّم الكبار وتعليمهم على الموظّفين المؤهّلين الذين تلقّوا تدريبًا مناسبًا ويعملون بدوام كامل أو جزئي، ومشاركة المتطوّعين في الإدارة والتعليم؛ لذا يجب إعطاء الأولوية للتدريب قبل وخلال الخدمة. كذلك، يجب الحرص على توفّر مواد التعليم والتعلّم المناسبة.
- لا بدّ من تطوير جودة تعلّم الكبار وتعليمهم من منظور التعلّم مدى الحياة بالاشتراك مع التعليم العالي، بناءً على أعمال البحث والتطوير. وسيتمّ تعزيز جودة تعلّم الكبار وتعليمهم بفضل توفير الدعم لمؤسّسات وجمعيات الموظّفين العاملين في هذا المجال.
- إنّ كافة التوصيات المذكورة أعلاه تستلزم تمويلًا كافيًا. لذا، من الضروري زيادة الاستثمار في جميع هذه المجالات.

التوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم

محو الأمية والمهارات الأساسية

- يجب أن يُصبح واضحاً للجميع بأن محو الأمية هو أساس لا غنى عنه للتعلّم مدى الحياة. فمحو الأمية ليس مجموعة مستقلّة من المهارات التي يمكن اكتسابها وتحصيلها ضمن إطار زمني قصير، بل هو بالأحرى أحد مكوّنات مجموعة الكفاءات التي تستوجب التعلّم المستدام والتحديث بشكل مستمرّ. أمّا بالنسبة إلى مستوى إتقان القراءة ومعرفة الحساب الذي يُعتبر ذا صلة ومطلوبًا ولا بدّ من بلوغه فهو ملائم للسياق ويجب أن يكون محدّدًا وقابلًا للقياس بشكل واضح. واستنادًا إلى حاجة المتعلّم والسياق، توفّر برامج محو الأمية للكبار مستويات مهارات القراءة الأساسية و/أو العليا.
- لا بدّ من استحداث وتعزيز الإرادة السياسية بدعم من التمويل المناسب والمستدام لتأمين خدمات تعلّم الكبار وتعليمهم ومحو الأمية بشكل منصف. ولا بدّ من التنبّه إلى استخدام اللّغة الأم في برامج محو الأمية، إلى جانب تعلّم لغة أو لغات البلد الرسمية في السياقات المعنية.
- تُعتبر المقاربات بين القطاعات لمحو الأمية ضرورية للاستجابة إلى حاجات المتعلّمين المتنوّعة.
- تتمتّع تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات بإمكانيات كبيرة لتحسين الوصول وتعزيز الإنصاف والإدماج.

التدريب المستمرّ والتطوّر المهني

- يجب زيادة المخصّصات والاستثمارات في التعليم المستمرّ، والتطوّر المهني، والتعليم والتدريب المهني والتقني، وبشكل أكبر من خلال المقاربات غير النظامية، لتمكين العاملين التربويين من توفير التدريب الجيّد على كسب سبل العيش في الاقتصاديات غير الرسمية، مع إيلاء اهتمام خاصّ للنساء والفتيات، والشباب والأشخاص الأكبر سنًّا، والمهاجرين واللاجئين، وتأمين القروض للمهن الحرّة وريادة الأعمال.
- بعيدًا عن المهارات المرتبطة بالعمل، من المهمّ تطوير قدرات على غرار حلّ المشكلات، والتفكير النقدي، والإبداع، والقدرة على العمل ضمن فريق، والقدرة على مواصلة التعلّم والتحلّي بالمرونة للتكيّف مع التغيّرات السريعة.
- يجب ربط برامج محو الأمية وتعلّم الكبار وتعليمهم بالتدريب غير الرسمي الخاصّ بالتعليم والتدريب المهني والتقني/توليد المداخيل، ومن المفترض أن يشتمل التعليم والتدريب المهني والتقني على مكوّنات محو الأمية. وتصبح مهارات القراءة والمهارات ذات المستوى العالي ضرورية على نحو متزايد لتأمين العمل اللائق، والمواطنة الناشطة، والتعلّم مدى الحياة.

المواطنة الناشطة من خلال التعليم المجتمعي، أو الشعبي، أو الليبرالي

- ينبغي أن يضطلع تعلّم الكبار وتعليمهم بدور تحويلي، وأساسي، ومشجّع، وتشاركي، وشامل فعلًا، وأن يلبّي احتياجات جميع المواطنين، لا سيّما الذين يسجّلون نسبة المشاركة الأدنى. ولا بدّ من تطوير فرص لإقامة حوارات مفتوحة.
- يجب أن يضمن تعلّمُ الكبار وتعليمهم مشاركةَ الكبار في التعلّم، وبالتالي تعزيز القيَم الديمقراطية، والسلام، وحقوق الإنسان من خلال التمكين والمواطنة الناشطة. لذا، لا بدّ من تعزيز التعليم لتحقيق التنمية المستدامة وتعليم المواطنة العالمية.
- يجب أن يكون «التعليم الشعبي» المشار إليه في التوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم أحد المفاهيم الأساسية لهذا النوع من التعلّم والتعليم وتوجيه سياسات وممارسات التعليم.

المجالات الرئيسية الإضافية لتعلّم الكبار وتعليمهم

الصحّة والرفاه والاستدامة البيئية

- يشكّل تعلّم الكبار وتعليمهم أحد الأبعاد الأساسية لتعزيز الصحّة وعاملًا ضروريًا لتمكين الشباب والكبار من تحمّل مسؤولية الاهتمام بصحّتهم، والانتقال من نموذج علاجي في الدرجة الأولى إلى آخر وقائي يسمح للأشخاص بتحمّل مسؤولية الاهتمام بصحّتهم ورفاههم.
- يجب الإقرار بأهميّة نظم المعارف المختلفة من أجل التشجيع على تبنّي وسائل بديلة للتعامل مع البيئة تعالج مسألة استخدام الموارد والحفاظ عليها في وقت يتغيّر فيه المناخ بسرعة، وكذلك المسائل التي تُعنى بالصحّة، بما فيها الصحّة الإنجابية والرفاه.

تعلّم الكبار وتعليمهم في سياقات النزاعات، وما بعد النزاعات، والكوارث

- ينبغي الاستفادة من المبادرات والتجارب الناجحة والأبحاث القائمة ونشر نتائجها، ودعم الأبحاث الجديدة لتعزيز الدور المهمّ لتعلّم الكبار وتعليمهم في حالات النزاع وما بعد النزاع، وفي التعامل مع مسألة المهاجرين، واللاجئين، والنازحين.
- يتعيّن على الحكومات، والشركاء في التنمية، ووكالات المجتمع المحلّي تخصيص التمويل الكافي لبرامج تعلّم الكبار وتعليمهم في حالات النزاع وما بعد النزاع، وتطوير الشراكات مع أصحاب المصالح حرصًا على استدامة التمويل.
- يجب النظر في توفير برامج تعلّم الكبار وتعليمهم في ما يخصّ التأهّب للكوارث والتخفيف من وطأتها والتعافي منها.

تعلّم الكبار وتعليمهم وخطّة التنمية المستدامة لعام 2030

إنّ تعلّم الكبار وتعليمهم باعتباره أحد العناصر الرئيسية للتعليم والتعلّم مدى الحياة، يُعتبَر عاملًا مهمًّا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. لذا، لا يزال التطبيق العملي لبرامج تعلّم الكبار وتعليمهم والتعلّم مدى الحياة مهمًّا في معالجة قضايا وتحدّيات التعليم العالمية. غير أنّ الحديث عن تعلّم الكبار وتعليمهم ليس مفصّلًا بشكل كافٍ ضمن خطّة التنمية المستدامة لعام 2030 وهو الوصلة التي تحظى بأقلّ قدر من الدعم ضمن سلسلة التعلّم مدى الحياة.

ولا بدّ من بذل المزيد من الجهود للتوعية بشأن إمكانيات تعلّم الكبار وتعليمهم في أوساط جميع أصحاب المصالح المعنيين، أي صانعي السياسات والباحثين والممارسين أبعد من قطاع التعليم، لا سيّما في قطاعات العمل، والصحّة، والتنمية المجتمعية، والزراعة، وتعزيز السلام ومنع النزاعات، والتماسك الاجتماعي، والخدمات الدفاعية والعسكرية، والأمن الداخلي أو الوطني، في الوزارات ووكالات التعاون الدولي، والمنظّمات الدينية، والاتّحادات العمّالية، والأحزاب السياسية، والمجموعة الكاملة لمنظّمات وهيئات المجتمع المدني.

في ضوء هذه المعطيات، ندعو:

- الدول الأعضاء إلى اتّخاذ التدابير اللازمة لتنفيذ إطار عمل بيليم والتوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم بالكامل وبسرعة عاجلة خلال الأعوام القادمة، والاستعداد للمؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار في العام 2021؛
- جميع أصحاب المصالح ضمن المجتمع الدولي لتعّلم الكبار وتعليمهم إلى المساهمة في الجهود العالمية للدفاع عن تعلّم جميع الفئات العمرية باعتباره الوسيلة الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة؛
- اليونسكو وجميع مؤسّساتها المتخصّصة، لا سيّما معهد اليونسكو للإحصاء ومعهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة، إلى اتّخاذ التدابير اللازمة لمواصلة رصد إطار عمل بيليم والتوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم، وإصدار المزيد من التقارير العالمية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم بشكل منتظم (تقرير واحد كلّ ثلاثة أعوام على الأقلّ)؛
- الدول الأعضاء إلى دعم اليونسكو، بما يشمل مؤسّساتها، لا سيّما معهد اليونسكو للإحصاء ومعهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة، من أجل ضمان الرصد المناسب لأنشطة التعلّم المنظّمة في ما يخصّ الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة؛
- الدول الأعضاء إلى العمل في ما بين القطاعات وتعزيز الحوار السياساتي الذي يضمّ جميع أصحاب المصالح، بما يشمل المجتمع المدني والمتعلّمين، لاستحداث أنظمة ومجتمعات تعلّم مدى الحياة؛
- الدول الأعضاء إلى تعزيز تطبيق برامج تعلّم الكبار وتعليمهم محلّيًا عبر استخدام مقاربة مدن التعلّم من جملة أمور أخرى؛
- اليونسكو، لا سيّما معهد اليونسكو للإحصاء ومعهد اليونسكو للتعلّم مدى الحياة، إلى مواصلة دعم الدول الأعضاء في إنشاء أنظمة رصد وتقييم مستدامة ذات جودة عالية والحرص على إعداد تقارير بشأن مؤشّرات الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة؛
- الدول الأعضاء إلى وضع آليات رصد وقياس فعّالة لمحو أمية الكبار وتعّلم الكبار وتعليمهم؛
- برنامج الأمم المتّحدة الإنمائي إلى معاودة إدراج محو أمية الكبار ضمن مؤشّر التنمية البشرية؛
- اللجنة الدولية المعنية بتمويل الفرص التعليمية في العالم (لجنة التعليم)، والشراكة العالمية من أجل التعليم، والتعليم لا يمكن أن ينتظر، وغيرها من شركاء التنمية، إلى جانب الحكومات الوطنية ودون الوطنية، إلى إرساء الانتباه من جديد، وتوفير التمويل المناسب لجدول أعمال تعلّم الكبار وتعليمهم بأسره بغية تحقيق الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة؛
- اليونسكو إلى دمج إطار عمل بيليم والتوصية بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم ضمن عمليات تطبيق وهندسة الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، على غرار هدف التنمية المستدامة للجنة التوجيهية المعنية بالتعليم حتى 2030، وآليات التنسيق الإقليمية الخاصّة بالهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة، وكذلك ضمن هيكليات الأمم المتّحدة الأوسع نطاقًا. ويجب استخدامها كمرجع للمراجعات الوطنية الطوعية والمنتديات السياساتية الأعلى مستوى بشأن التنمية المستدامة، ولتوجيه عمل مبادرة التحالف العالمي لمحو الأمية.

أخيرًا، ندعو:

- اليونسكو، والدول الأعضاء، ووكالات الأمم المتّحدة، والمنظّمات غير الحكومية، ومنظّمات المجتمع المدني، بالإضافة إلى الشركاء الاجتماعيين وشركاء القطاع الخاصّ، إلى تنظيم المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار في العام 2021، وتنفيذ الأعمال التحضيرية ذات الصلة. ومن المفترض أن يسلّط المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار الضوء على مساهمة تعلّم الكبار وتعليمهم في التنمية المستدامة. ولتحقيق هذه الغاية، من المهمّ امتلاك البيانات الضرورية للإبلاغ عن التقدّم المحرَز ودعم التطبيق. لذا، ندعو الدول الأعضاء والشركاء إلى توفير كافة المعلومات والبيانات ذات الصلة بشأن التقدّم المحرَز لإعداد المؤتمر الدولي السابع لتعليم الكبار.

اختُتم المؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار الذي عُقد في البرازيل في كانون الأول/ديسمبر 2009 بتبنّي إطار عمل بيليم الذي سجّل التزامات الدول الأعضاء وعَرَض دليلًا استراتيجيًا للتطوير العالمي لتعلّم الكبار وتعليمهم من منظور التعلّم مدى الحياة. واستند التقرير العالمي الثالث بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم الذي صدر في العام 2016 إلى بيانات الاستقصاءات لتقييم التقدّم الذي أحرزته البلدان من حيث الوفاء بالالتزامات التي تعهدت بها في البرازيل، بالتزامن مع تسليط الضوء على بعض المساهمات المحتملة لتعلّم الكبار وتعليمهم في خطّة التنمية المستدامة لعام 2030. هذا وقام بيان استعراض منتصف المدَّة للمؤتمر الدولي السادس لتعليم الكبار الذي عُقد في سوون في جمهورية كوريا خلال تشرين الأول/أكتوبر 2017 بتقييم التقدّم الذي أحرزته الدول الأعضاء خلال الأعوام الثمانية الماضية مع التطّلع إلى التقرير العالمي الرابع بشأن تعلّم الكبار وتعليمهم المرتقب في العام 2019. إنّ هذا البيان يمثّل وجهة النظر الإجمالية للمندوبين وتوصياتهم بشأن المستقبل.

التعليم 2030
Fresh Energy OSAN
SUWON
confintea VI
6th International Conference on Adult Education (CONFINTEA VI)
Mid-Term Review 2017
UNESCO
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization
UIL UNESCO Institute for Lifelong Learning